السياحة البيئية والترفيهية بمدينة نالوت ـــ دراسة جغرافية

شكـــــري سـالم سعيد بغنـــي
كلية التربية / نالوت
جامعة نالـــــــــوت

الخلاصة

قام الباحث في تناوله لموضوع الدراسة بإبراز أهم المعالم السياحية بمدينة نالوت.

عرض موقع مدينة نالوت الجغرافي, والوقوف على أهميتها الاقتصادية والسياسية, ومعرفة عدد سكانها وعرض العديد من الدراسات السابقة, فضلاً عن عرض بعض المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالسياحة, والقيام بزيارات ميدانية للمرافق السياحية, ووزارة السياحة, ومتحف نالوت للديناصورات, كما تضمنت الدراسة الرجوع إلى بعض الكتب والتقارير الرسمية وغير الرسمية المنشورة وغير المنشورة التي تناولت السياحة بصورة عامة.

في الفصل الثاني عرض جيولوجية المدينة, وظروفها المناخية كدرجة الحرارة والرطوبة لما لهما من أثر على السياحة, الحرارة لها تأثير كبير , هناك السياحة الصيفية والاصطياف لأن معظم الإجازات السنوية تقع في موسم الصيف وترتبط السياحة هنا باعتدال المناخ وجفافه وسطوح الشمس, والتسلية الجبلية, والمدينة تتوفر فيها هذه المقومات, أما بالنسبة للرطوبة فالمدينة مناسبة جداً للأنشطة وخاصة السياحية والترفيهية, ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجداول بالدراسة.

تم عرض المواقع السياحية من قصور أثرية وعيون مائية وبعض النباتات الطبيعية المستعملة في الغذاء والعلاج, وعرض الباحث الصعوبات التي واجهت الدراسة, والنتائج التي توصلت اليها الدراسة ومنها, تدني الخدمات السياحية, ونقص الامكانيات المالية, واعتماد المهرجانات السياحية بالمدينة على التبرعات, وإزالة بعض المعالم التاريخية, وعدم وجود شركات سياحية بالمدينة, ومن التوصيات ضرورة الاهتمام بالجانب السياحي, والاهتمام بالعيون المائية وتشجيع الباحثين في المجال التاريخي والسياحي, وإنشاء فنادق حديثة بالمدينة, وتكملة مشروع المتحف الأثري بالمدينة, والاهتمام بالأعلام السياحي.

السياحة البيئية والترفيهية بمدينة نالوت دراسة جغرافية

1.1 المقدمة

يهتم الجغرافيون بالسياحة باعتبارها صناعه تقوم على جملة من المقومات لعل التنوع البيئي أوفرها مواقع التراث الثقافي والحضاري, واختلاف العادات والتقاليد بين المجتمعات الانسانية منذ القدم استهوى السفر والتجوال رغبة منه في اكتشاف المجهول والتعرف على الجديد من الاراضي والناس في الوقت الحاضر لم تعد السياحة مجرد انتقال الافراد من مكان الى آخر.

وقد كان نمو السياحة في الآونة الاخيرة نتيجة عوامل وهي:

1- تطور وسائل المواصلات.

2- ارتفاع المستوى الثقافي وانتشار وسائل الاعلام الحديثة.

3- ارتفاع مستوى الدخل

4- توفر وقت الفراغ الذي يكفي السائح.

5- شعور المواطنين بضرورة الترويح والانسجام والخروج من الروتين اليومي للعمل.

تناولت هذه الدراسة اهم المعوقات التي تحول دون التنمية السياحية في بمدينة نالوت.

حيث قام الباحث بوضع التوصيات من شانها الرفع من المستوى السياحي في المدينة

2.1 مشكلة الدراسة

وجود العديد من الاماكن السياحية, والقصور الأثرية, العيون المائية, وملاءمة المناخ, وتنوع الحياة النباتية والحيوانية, والمناظر الجبلية الخلابة, والظواهر الجيومرفولوجية التي تعتبر من المصادر الاولية للسياحة بمدينة نالوت, ولكنها لم ترقى الى المستوى المطلوب في المدينة مقارنة بالمقومات الطبيعية والبشرية التي تمتلكها منطقة الدراسة للأسباب التالية:

1- نقص وسائل الاعلام السياحية

2- نقص الخدمات السياحة

3- عدم التعريف بالسياحة عن طريق المهرجانات السياحية

4_ عدم وجود دراسات بحثية لمعرفة الاسباب الكامنة وراء نقص السائحين بهذه المدينة.

3.1 الفرضيات

تعالج الدراسة الفرضيات التالية :

1- تتوفر امكانيات جغرافية طبيعية وبشرية لتنمية السياحة بمدينة نالوت.

2- يعتبر نقص الوعي السياحي من اسباب قلة السياحة بمنطقة الدراسة.

3- تساهم المهرجانات السياحية في تطوير حجم السياحة بالمدينة.

4 – ان قلة توفر الخدمات السياحية كان وراء نقص جدب السائحين الي منطقة الدراسة.

5– بالرغم من وجود أماكن سياحية بالمدينة الا أنها لا تمثل مورد اقتصادي لها.

6 – تواجه التنمية السياحية معوقات ومشاكل بمنطقة الدراسة.

4.1 .أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى

1– ابراز دور المدن السياحية في جدب السائحين بمنطقة الدراسة.

2– التعرف على المقومات السياحية الطبيعية والبشرية.

3– توضيح المشاكل التي تواجه السياحة بمنطقة الدراسة.

4– اظهار اهمية الخدمات السياحية في تطوير السياحة.

5.1. اهمية الدراسة

نظراً لما تتمتع به مدينة نالوت من مناظر طبيعية خلابة تتمثل في المرتفعات, والاودية والهضاب, والنباتات الطبيعية المتنوعة, ووجود العيون المائية, والكهوف الكارستية ©وبالإضافة الى الاثار القديمة المتمثلة في المدن الاثرية والقصور القديمة, وقلة وجود دراسات سابقة.

وبالتالي تكمن اهمية الدراسة في:

1– عملية حصر الموارد السياحية الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة, ومعرفة الامكانيات والموارد المتوفرة ستساهم في تنمية النشاط السياحي بالمنطقة.

2– أن محاولة تقيم وتوزيع المنشآت السياحية بمنطقة الدراسة ذات اهمية كبيرة في اكتشاف اساليب جذب السائحين.

3– الاطلاع على المعوقات السياحية يؤدي الى بعض الحلول والمقترحات التي ستكون بمثابة وسيلة للتغلب على المعوقات.

4– ان معرفة اكثر المناطق جذباً للسياحة في منطقة الدراسة ستساهم في ابراز المقومات الطبيعية والبشرية لتلك المناطق.

© الكهوف الكارستية : هي عبارة ظاهرة جيولوجية بها عدد من الحجرات التي تكونت بفعل التأكل الكيميائي للصخور الكربونية, وتكونت عند اماكن تلاقي الفواصل الراسية والافقية عندما يبدا مستوى الماء الجوفي في الانخفاض

6.1 حدود البحث :

منطقة الدراسة تقع مدينة نالوت في الجزء الجنوبي الغربي لجبل نفوسة, وفي الجزء الشمالي الغربي من ليبيا بالقرب من طرابلس العاصمة بحوالي 270 كم, وتعتبر احد المدن المهمة في جبل نفوسة وليبيا لموقعها للحدود التونسية, ويحدها من الشمال مدينة الحوامد ومن الغرب مدينة وازن وبلدة الغزايا ومن الجنوب مدينة سيناون ومن الشرق بلدة اولاد محمود, ومدينة نالوت تقع على ارتفاع حوالي 621 متر على مستوى سطح البحر, وتقع المدينة بين الإحداثيات الجغرافية التالية:

دائرتي عرض 31.53 و 32.04 شمالاً

و خطي طول 10.59 و 11.04 شرقاً

وتكتسب هذه المدينة أهمية سياسة واقتصادية وسكانية, فهي تشغل مساحة عمرانية حوالي838 هكتار, وتمثل نالوت اليوم كما كانت في العصور التاريخية بوابة ليبيا الخارجية نحو الغرب, وأحد المحطات على الطريق التى تربط الساحل بالصحراء وجنوبها, كما اكتسبت المدينة أهمية خاصة بعد اكتشاف النفط والغاز قريباً منها. ([1]) وقدر

عدد سكان مدينة نالوت المركز حسب احصائيات السجل المدني للمدينة لسنة 2018م حوالي 25000 نسمة, وتضم ستة محلات وهي محلة شداد, ومحلة القصر, ومحلة سيدي خليفة, ومحلة زفزف, ومحلة تونين, ومحلة سركوكم ([2])

7.1. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات الجغرافية التي تناولت السياحة قليلة جداً في ليبيا نظراً لان هذا الفرع من الجغرافيا يعتبر حديثاً نسبياً.

1- دراسة القزيري (2002 م) بعنوان (السياحة في ليبيا), وهي مجموعة بحوث مختارة من ندوة (السياحة في ليبيا الامكانيات والمعوقات), والمنعقدة في بنغازي في 15ـــ16 اكتوبر 1997م تطرق فيها الى السياحة في ليبيا الواقع والافاق والسياحة والنشاط الثقافي, تنمية الحس السياحي وأثره في جودة الخدمات السياحية دراسة تطبيقية لعينة من فنادق بنغازي, والسياحة والبيئة بين

([1]) مصلحة التخطيط العمراني, مخطط منطقة نالوت, 2007.

([2]) سجلات السجل المدني نالوت لعام 2018م.

الحماية والتلوث, والمتاحف الاثرية ودورها في السياحة بين الواقع والطموح وغيرها من العناصر. ([3])

2- دراسة العلاوي (2001م) بعنوان (السياحة في ليبيا الامكانيات والمعوقات) تناول العلاوي في كتاب المعالم السياحية في الشعبيات سابقاً على الرغم من ان هذا الكتاب لم يتناول السياحة بحد ذاتها إلا أنه تكلم على اهم المعالم السياحية في المناطق بالشعبيات والقري التابعة لها. ([4])

3- دراسة الزوي (1995م) بعنوان (أفاق تطوير وتسويق الخدمات السياحية في ليبيا) وهي دراسة تطبيقية على المنطقة الشرقية , وهذه الدراسة تهدف الى التعرف على مدى تطبيق المفاهيم التسويقية من قبل المرافق السياحية الليبية , وتوضح ما قد يعترضها من عقبات في تطبيق واستخدام هذه المفاهيم. ([5])

8.1. المفاهيم والمصطلحات:

1- السياحة TOURISM

ربما كانت السياحة بمفهومها الواسع قديمة قدم التاريخ الا أنها كنشاط منظم ذي اهداف اقتصادية واجتماعية مباشرة, قد لا يتعدى عمرها عدة عقود من الزمن يعود الى فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى, وبشكل اخص أيضاً الى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية , وذلك الارتباط الوثيق مع منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية وتطبيقاتها في وسائط النقل البري والجوي ووسائل الاتصالات ([6])

2- السائح TOURIST

في سنة 1932م اتارت لجنة الخبراء السياحين عن عصبة الامم تعريفاً حددت السياح وهم

1- الاشخاص الذين يقومون برحلة عائلية او للمتعة او لأسباب صحية.

2- الاشخاص الذين يحضرون اجتماعات علمية إدارية سياسية, فنية او رياضية.

3- الذين يسافرون لإنجاز أعمال.

([3]) سعد خليل القزيري, السياحة في ليبيا , ط1, الزاوية, دار أسارية للطباعة والنشر, 2002م.

([4]) فارس احمد العلاوي, السياحة في ليبيا الامكانيات والمقومات, ط1, دمشق, مركز علوم الكمبيوتر, 2001م.

([5]) محمد على محمد الزوي, أفاق تطوير وتسويق الخدمات السياحية في ليبيا, دراسة تطبيقية على المنطقة الشرقية, (رسالة ماجستير غير منشورة), مقدمة الى قسم الاقتصاد , جامعة قاريونس بنغازي, 1995م.

([6]) مسعود مصطفى الكتابي, علم الساحة والمنتزهات, الوصل, دار الحكمة للطباعة والنشر, 1990م, ص121.

4- المشاركون في الرحلات على السفن ولو قلت زيارة السفينة عن 24 ساعة. ([7])

9.1 طريقة البحث :

تتناول الدراسة بالوصف دراسة السياحة بمدينة نالوت, ويتحدد مجتمع الدراسة بالمناطق الاثرية والقصور القديمة, والعيون المائية, والمظاهر الجغرافية مثل الكهوف الكارستية, والاودية, المرتفعات, الهضاب, والنباتات الطبيعية التي تقع ضمن الحدود الادارية لمدينة نالوت, وسبب الدراسة انها تمثل أماكن سياحية هامة ومصدر لجدب السائحين, ولإمكانية التعرف على الاماكن السياحية والاسهام بهذه الدراسة في تطويرها وابراز اهميتها السياحية خاصة أن هذه المدينة لم تتناولها اية دراسة سابقة.

كيفية جمع البيانات

المقابلات الشخصية للمسؤولين بقطاع السياحة والاثآر والمهتمين بهذا الشأن والزيارات الميدانية للمرافق السياحية, ووزارة السياحة, ومصلحة الاثار بالمدينة, كما تضمنت المصادر بعض الكتب والتقارير الرسمية وغير الرسمية المنشورة وغير المنشورة التي تناولت السياحة بصورة عامة والسياحة بمدينة نالوت بصفة خاصة وزيارة العيون المائية.

تبويب الدراسة: تناول الموضوع بطريقة منظمة من ثلاث فصول وهي على النحو التالي:

الفصل الاول : يتناول الاطار النظري للدراسة, ويتضمن مشكلة البحث, الفرضيات, اهداف الدراسة, اهمية الدراسة, حدود الدراسة, الدراسات السابقة, تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات, طريقة البحث, كيفية جمع البيانات, الصعوبات التي واجهت الدراسة, النتائج, التوصيات.

الفصل الثاني:

يلخص المقومات الطبيعية لمنطقة الدراسة , جيولوجية المدينة وطوبوغرافيتها الظروف المناخية للمدينة, (درجة الحرارة _ الرطوبة).

الفصل الثالث:

1- السياحة الترفيهية بنالوت 2- المواقع الاثرية بنالوت

3- مياه العيون بنالوت 4- الصعوبات التي واجهت الدراسة

الخاتمة تتمثل في: – النتائج والتوصيات التي توصلت اليها الدراسة

([7]) رزق الله هيلان , السياحة الدولية والتنمية , مجلة الرائد , تصدر عن شركة الاتحاد العربي لإعادة التامين , دمشق, العدد(12), 1986م, ص 62.

– قائمة المراجع.

الفصل الثاني

جيولوجية مدينة نالوت(علم دراسة تركيب الارض وتاريخها يشمل تأليف الارض وحركتها) جيولوجية مدينة نالوت لا يمكن فصلها عن جيولوجية جبل نفوسة والتي تتميز بوضع جيولوجي يكاد يكون متماثلاً تماماً من خلال استعراض التاريخ الجيولوجي لجبل نفوسة, وتكوين نالوت كان الجيولوجي زكانا اول من اطلق اسم الجيري الدولوميتي على التكوين الذي يعلو تكوين سيدي الصيد, وقد سماه كريستي تكوين غريان, ويظهر في لوحة نالوت الجيولوجية على هيئة قبعات صخرية بارزة تغطي واجهة جبل نفوسة, ويعلو تكوين سيدي الصيد بتوافق يصل سمكه من 30–60 متر.

جبل نفوسة (الوصف والدراسة التفصيلية للملامح العامة لسطح الارض) من ابرز معالم مدينة نالوت تضاريسا في جبل نفوسة الذي تقع سفوحه العليا, حيث يعد من اهم مظاهر السطح في شمال غرب ليبيا, ويمتد اعلى شكل سلسلة معقدة من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي, ويتراوح متوسط ارتفاعه (350– 400 م), وتعود تكويناته الى صخور الزمن الثاني, مؤلفة من صخور رملية ودولوميتية, وتشرف على سهل الجفارة بحروف عالية وتقطعه وديان وأخاديد تشكل الواجهة الجبلية على هيئة تجاويف وتنحدر شمالاً في اتجاه سهل الجفارة.[8]

1.2 الظروف المناخية لمدينة نالوت:

تعد دراسة المناخ ومعرفة عناصره من الدراسات الهامة لما لها من تأثير على الانسان وانشطته وخصوصاً السياحية, والجغرافيا السياحية قسماً من موضوعاتها في العلوم الطبيعية فتستعين بالمناخ والجيولوجيا والمياه والنبات والحيوان والمواصلات, فالسياحة تبدو اساساً في شكلها الخارجي كعمل من اعمال التنقل والسفر, ولا يمكن إدراكها إلا على ضوء التطور الكبير الحاصل في طرق المواصلات البرية والبحرية والجوية, ويمكننا القول إن المواصلات تحتل المركز الاول في العلاقة بين السياحة والتكنولوجيا, بالنسبة للمناخ نتطرق الي اهم المؤثرات التي تؤثر في السياحة وهي:

1 – درجة الحرارة 2– والرطوبة النسبية

درجة الحرارة لها دور كبير, فهناك السياحة الصيفية والاصطياف وتمثل دروة الحركة السياحية في العالم عامة وفي نالوت خاصة, وان معظم الاجازات السنوية تقع في موسم الصيف وترتبط

[8] مركز البحوث الصناعية, خريطة ليبيا الجيولوجية, لوحة نالوت, (الكتيب التفسيري), ص6 .

السياحة هنا باعتدال المناخ وجفافه وسطوح الشمس والتسلية الجبلية ومدينة نالوت تتوفر فيها هذه المقومات ([9])

جدول (1) يبين المعدل السنوي للحرارة بمدينة نالوت للفترة من(2018/2013م)

السنة	المعدّل السنوي للحرارة %
2013	**% 19.2**
2014	**% 21.5**
2015	**%19.8**
2016	**% 20.2**
2017	**%18.6**
2018	**%20.5**
المعدل العام	**% 20**

المصدر / محطة الارصاد الجوي /نالوت

ومن خلال تتبع البيانات المناخية للمنطقة خلال الفترة ما بين 2013/ 2018م يلاحظ ان المعدل السنوي لدرجة الحرارة 20 درجة مئوية, للفترة المذكورة كما هو موضح بالجدول (1) المرفق, وهذا يدل ان المدينة مناخها معتدل يناسب السائحين لقضاء اوقات ممتعة والاستفادة من هواء نقي عليل وشعور عام بالراحة والاستمتاع بالمناظر الخلابة وزيارة القصور والعيون.

الرطوبة

تعتمد الرطوبة على ما يحتويه الهواء من بخار الماء, وعلى درجة حرارته, فهي تزداد مع زيادة معدل التبخر, وانخفاض درجة الحرارة, وتقل مع تناقص كمية البخار في الجو مع زيادة درجة الحرارة, ان اغلب السنوات متقاربة ومناسبة جداً للأنشطة وخاصة السياحية والترفيهية بالمدينة, ومن خلال تتبع بيانات الجدول(2) يوضح المعدل السنوي للرطوبة النسبية في مدينة نالوت للفترة من2018/2013م .

جدول (2) يبين المعدل السنوي للرطوبة النسبية في مدينة نالوت للفترة من(2018/2013م)

([9]) فضل احمد يونس, الجغرافية السياحية, بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بدون سنة النشر, ص21.

السنة	المعدّل السنوي للرطوبة %
2013	**% 45.2**
2014	**% 45**
2015	**% 50.7**
2016	**% 48.6**
2017	**% 50.6**
2018	**% 50.25**
المعدل العام	**%48.4**

المصدر / محطة الارصاد الجوي / نالوت

2.2. السياحة الترفيهية:

قبل الحديث عن السياحة الترفيهية في نالوت نذكر انواع السياحة, السياحة العلاجية, والثقافية (الاثرية والتاريخية), والسياحة البيئية, وسياحة المعارض, والترفيهية التي تتمتع بها مدينة نالوت وهي من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشاراً، حيث وصلت نسبة السياحة الدولية إلى 80%. تعتبر دول حوض البحر المتوسط من أكثر المناطق اجتذاباً لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة كاعتدال المناخ بالإضافة إلى الشواطئ الخلابة والتي تفرعت منها الأنواع الأخرى كالسياحة الرياضية والعلاجية... وغيرها, وتكون السياحة الترفيهية بغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وليس لغرض آخر ويتم ممارسة الأنواع الأخرى من السياحة معها ويطلق عليها هنا الهوايات مثل زيارة المناطق الصحراوية والجبلية والزراعية, وتعتبر مدينة نالوت من المدن السياحية , ويكون الطقس فيه معتدلاً في فصل الربيع, الى جانب توفر مقومات تاريخية وحضارية مثل قصر نالوت الاثري وقصر الدروج ومنطقة سيدي صالح الاثرية وعلوت المالحة وتوئم الجبل (التومات) بالإضافة مياه العيون الكبريتية القريبة من عين تالة, وبالمدينة العديد من الاودية التي تحيط بها اصبحت المدينة على شكل شبه جزيرة يحط بها الوديان ثلاث جهات, وهذه الاودية بها العديد من النباتات

الطبيعية واهمها الزعتر والكليل المستعملة في الاكل والعلاج, والوقوف على حافة الجبل وخصوصاً منطقة ابو فرسن فالمناظر الخلابة كأنك على شط البحر

3.2 .المواقع الاثرية في نالوت

قصر نالوت الاثري, ويعتبر من اهم الاثار بمدينة نالوت, ومن خلال الترميمات (المسجلة بنقوش في اعمال الجبس) الملفت للنظر بشكل خاص في هذه المنطقة المخازن المشتركة, ومن الامثلة البارزة قصر نالوت يدعي ان أصلها يرجع الى القرن السابع قبل الميلاد, ويمكن التعامل معها

بشك, ولكنها من المرجح إنها تعود الي بداية العصور الوسطى على الاقل, بنيت المخازن في حجرات خاصة (غرف) كانت تحتوي على المؤن لعائلة واحدة ضمن بنية مشتركة, والدخول الى القصر من مدخل واجد محروس, وكانت حياة البربر تتضمن الغياب عن قراهم لعدة اشهر مرة واحدة مع ماشيتهم, ولذلك كان من المهم لهم أن يكون لديهم مستودع آمن من المخزونات الغذائية التي تمثل مدى ثرائهم اكثر من منازلهم وممتلكاتهم الاخرى ([10])

هناك عدة أماكن سياحية ينصح بزيارتها ومنها القصر المذكور يقال ان بنائه في العصر الحجري وهناك قصر الدقيجة, وقصر الثلثين, وقصر مدينة تيغيت بالقرب من مقام عاصم السدرات, كما يوجد متحف فيه بعض المجسمات للديناصورات النادرة, ويذكر أن الغابات في مدينة نالوت ذات مناظر طبيعية خلابة ومنها غابة سركوكم, غابة الحسيان, غابة المالحة, غابة اتلوين, غابة وشيش, غابة إجرين, غابة تودا, وواحة تدعى الجوبية التي تمتاز بالظلال الورقية والمياه الصافية وتكثر بها أشجار النجيل والزيتون والفواكه كالتين والتفاح والكمثرى, وبعض النباتات الطبية كالكليل والزعتر, الي جانب ذلك تشتهر المدينة بالصناعات التقليدية والصوفية حيث تصنع أجود انواع الجرود والبطانيات الصوفية , ويوجد بالمدينة العديد من معاصر الزيتون التقليدية منها معصرة أبو حديد, ومعصرة شيبوب, ومعصرة خليفه بغني, ومعصرة خليفة الرني, ومعصرة عيس ابوعزيز, ومعصرة خليفه زكري

التحليل لاحظ الباحث ان الكاتب فليب في الفقرة (ومن الامثلة البارزة قصر نالوت يدعي ان أصلها يرجع الى القرن السابع قبل الميلاد, ويمكن التعامل معها بشك ولكنها من المرجح إنها تعود الي بداية العصور الوسطى على الاقل), لاحظ الباحث وجود روايات توكد ان (الامازيغ) الذين اطلق عليهم الكاتب البربر, وتحدث ظافر([11]) عن الامازيغ يقول انه اول احتكاك بين الامازيغ مع الاجانب كان بين الملكة إليسا والتي تدعى كذلك بديدون والملك الامازيغي كان يطبع عليهم البدوية, فليس لهم الخبرة الكافية في بعض الامور كالصناعة والتجارة كما أن الامازيغ في حاجة ماسة إلى وسيط يربطهم بالعالم الخارجي, وفي عام 814 قبل الميلاد تأسست قرطاجة نتيجة لاندماج بين الوفدين الجدد والمجتمع المحلي الأمازيغي, وهذا دليل على وجود تبادل تجاري بينها وهذا يوكد وجود القصر لتخزين محاصيلهم من الحبوب والبقوليات زيت الزيتون قبل الميلاد, الى جانب اعتناقهم الديانة اليهودية ثم المسحية تم الاسلام وهذا دليل ان وجود هذه الجماعات قبل المسحية , وهذا

([10]) فليب كناريك, دليل المواقع الاثرية في ليبيا اقليم المدن الثلاث, تونس: مطبعة سيماكث, 2015, ص 73.

([11])ظافر فليفل, (من تاريخ الأمازيغ), جريدة إد رفان, الاحد 2012/11/25م, العدد 15, ص 6.

يرجح ان بناء قصر نالوت قبل المسحية , أي قبل الميلاد, كذلك لم يتطرق الباحث الى المعصر القديمة لعصر الزيتون وبعض الادوات المستخدمة في حفظ الزيتون بالرغم بانها متواجدة حتي الوقت الحالي.

شكل(1) صورة توضح موقع قصر نالوت الاثري الواقع على يمين الصورة العلوي

تصوير الباحث, مدخل مدينة نالوت, ويظهر في الجزء الايمن العلوي للصورة قصر نالوت الاثري

مياه العيون بنالوت : تكثر العيون فى المنطقة الجبلية وأهمها

1. عيون تفليس : وتضم عين تغليس / عين حسين / عين أميضر ، وهذه العيون كانت في السابق مصدر الشرب والاستعمال تعتمد عليها نالوت لقربها من المدينة، وتقع في مكان يسمى (تاله) تكثر فيها الاشجار المثمرة مثل التين والزيتون والنخيل والرمان والتوت وغيرها من اشجار الفاكهة وهي تقع أسفل قصر نالوت الاثري وبها قرية تسمى تندار.
2. عيون ادبير :

وهي على الدرجة الأولى من جبل نالوت وهي مساعدة للعيون السالفة الذكر وهي عبارة عن غابة من النخيل, والزيتون, والرمان, والتين وهي مع غابة تالات أساس اعتماد نالوت في السابق.

3. عين الحسيان:

تقع في جنوب نالوت وتبعد بحوالي 5كم عن مدينة نالوت تكثر بها أشجار النخيل وبها 60 مزرعة وتقوم 60 عائلة بإنتاج جميع الخضروات في الماضي, وتعتبر مصدر الرزق للسكان تم جرفتها أمطار سنة 1995م.

4. عين الجوبية:_

واحة خضراء تقع جنوب نالوت في أقصى الوادي بحوالي 3 كم وهي غابة متشابكة من النخيل

والزيتون والرمان وكذلك تنتج الخضروات، وهي امتداد لوادي الحسيان ووادي نالوت وملتقى للقوافل واستراحة, من الشرق الى الغرب, ومن الشمال إلى الجنوب, وقد اشتهرت بمعركة الجوبية ضد الايطاليين سنة 1915م بقيادة المجاهد (خليفة بن عسكر).

5. عين الدقيجة:

القريبة من بلدة الغزايا تقع غرب نالوت بمسافة 30 كم وهي غابة متشابكة من أشجار الزيتون والنخيل والرمان والتين, وفي الماضي كانت تقطن بالقرب منها قبيلة الغزايا كذلك بالقرب من هذه العين تقع المنطقة الأثرية التي تمثل قصر الدقيجة, ويسمى قصر الثلثين حضارة سكان نالوت لعصور متفاوتة غير أن عدم الاهتمام بالثروة الأثرية سابقا أضعف من أهميتها.

6. عين بانون:

تقع على الطريق الدائري غرب نالوت, وهي عبارة عن غابة من النخيل, والزيتون وكانت في الماضي تنتج الخضروات، وفى الخمسينات مصدر القوافل المار بالمنطقة.

7. عين نونين:

تقع شمال نالوت ويوجد بها الأشجار المثمرة, وقد شق طريق إليها وأصبحت منطقة سياحية, وقد امتدت المباني إليها، وهنا تكمن المشكلة بمخلفات الصرف الصحي

8.عين سركوكم:

تقع شمال غرب نالوت بمسافة 5 كم تقريباً, ولكن الآن امتدت لها المباني, وتعتبر غابة الأشجار المثمرة وتزرع بها الخضروات الورقية, وتعتبر من المناطق السياحية المهمة وهي معتدلة المناخ, وخاصة في الصيف، إلا أن أغلب العيون بالمنطقة جفت بسبب قلة الأمطار, وبعضها طمرت بسبب بعض الانهيارات, وعدم الاهتمام من قبل الجهات المختصة, وهناك عيون أخرى مياهها قد تكون صالحة للشرب مثل عين الدقيجة. ([12])

4.2. الصعوبات التي واجهت الدراسة:

1- نقص الدارسات, والكتب, والمراجع التي تناولت المقومات الجغرافية, والسياحية الطبيعية والبشرية بصفه عامه, وما كتب عن منطقة الدراسة بصفه خاصة.

2- المواقع السياحية بمنطقة الدراسة متباعدة بعض الشيء, الامر الذي تطلب المزيد من الجهد في الحصول على المعلومات والبيانات.

([12]) شكري سالم سعيد, عيون المياه بنالوت, رسالة ماجستير غير منشورة, (اكاديمية الدراسات العليا – طرابلس) مدرسة العلوم الإنسانية, قسم الجغرافيا شعبة دراسات بيئية, (2012م) ص42.

3- عدم تبات الهيكل الاداري للسياحة الآمر الذي أدي الى عدم توفر المعلومات الاحصائية والمعلومات الخاصة بالمواقع السياحية بالسهولة الممكنة.

4- عدم توفر احصائيات عن السائحين في منطقة الدراسة.

5- صعوبة الحصول على خرائط توضح المناطق, والمرافق السياحية في منطقة الدراسة.

الخاتمة تتمثل في النتائج, والتوصيات:

5.2. النتائج:

1- ما يزال الاهتمام بالجانب السياحي دون المستوى المطلوب حيث اقتصر الأمر على القيام بترميم جزئي لمبني القصر والمباني القديمة الأخرى مع الاشارة إلى مشروع منتجع عين تالة السياحي الذي ما يزال يراوح مكانه

2-تدني الخدمات السياحية يعود إلى عدم توفر الإمكانيات, والاليات, والسيولة من قبل ما يسمى مصلحة السياحة.

3- كل المهرجانات المقامة في نالوت مند بدايتها سنة 1976م, وحتى اخر مهرجان اعتمدها على التبرعات من المواطنين, ولم تساهم امانة السياحة سابقاً في تمويلها.

4- ازالة بعض المعالم التاريخي مثل السوق العلوي بالمدينة لقلة وعي بعض المسؤولين

5- غياب التنسيق وقلة التعاون بين الجهات المختصة (السياحة- الاثار- البيئة – بيوت الشباب).

6-عدم وجود شركات سياحية بالمدينة, وقلة الفنادق, والمقر بيت شباب الحالي غير مؤهل.

7- لا توجد الادارة السليمة لاستغلال للمواقع السياحية والاختيار المناسب للمشروعات السياحية.

8- عدم الاهتمام بغابة نالوت لما لها من فوائد للتنزه للترفيه, والاستجمام واستنشاق الهواء النقي.

التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بالجانب السياحي للمدينة خاصة بتوفير مقومات الجدب السياحي والمتمثلة في القصور القديمة بالمدينة, وجمال المدينة

2- وجود بعض العيون قريبة من قصر نالوت مياهها يتعرض لتلوث بسبب مخلفات القمامة

3- الاهتمام بأنشاء فنادق حديثة بالمدينة.

4- تشجيع الباحتين في المجال التاريخي السياحي للمدينة.

5- ضرورة الاهتمام بالعيون المائية نظراً لوجود العديد من الانهيارات ادت الي ردمها.

6- التوسع في اقامة الحدائق والمنتزهات, ومحطات وقوف المركبات.

7- المحافظة علي المواقع الاثرية القديمة وترميمها لاستغلالها سياحياً.

8- تكملة مشروع المتحف الاثري بالمدينة.

9- الاهتمام بالأعلام السياحي.

المراجع:

1- مصلحة التخطيط العمراني, مخطط مدينة نالوت , 2007.

2- سجلات السجل المدني, نالوت, 2018 م.

3- سعد خليل القزيري, السياحة في ليبيا, ط1, الزاوية, دار أساريا للطباعة والنشر,2002م, ص6.

4- فارس احمد العلاوي, السياحة في ليبيا والامكانيات والمقومات, ط1, دمشق: مركز , علوم الكمبيوتر , 2001م, ص6.

5- محمد علي محمد الزوي, أفاق تطوير الخدمات في ليبيا, دراسة تطبيقية على المنطقة الشرقية, (رسالة ماجستير غير منشورة), مقدمة الى قسم الاقتصاد, جامعة قاريونس, بنغازي, 1995م.

6- مسعود مصطفي الكتابي, علم السياحة والمنتزهات, الموصل: دار الحكمة للطباعة والنشر , 1990م, ص121.

7- رزق الله هبلان, السياحة الدولية والتنمية, مجلة الرائد, تصدر عن شركة الاتحاد العربي لإعادة التامين, دمشق, العدد(12), 1986م, ص62.

8- مركز البحوث الصناعية خريطة ليبيا الجيولوجية, لوحة نالوت (الكتيب التفسيري), ص6.

9- فضل احمد يونس, الجغرافيا السياحية, بيروت: دار النهضة للطباعة والنشر , بدون سنة النشر , ص21.

10- فيليب كنريك, دليل المواقع الاثرية في ليبيا اقليم المدن الثلاثة, تونس: مطبعة سيماكت, 2015, ص73.

11- ظافر فليفل, (من تاريخ الأمازيغ), إد رفان, الاحد 2012/11/25م, العدد 15, ص6.

12- شكري سالم سعيد بغني, الصرف الصحي وأثره على تلوث مياه الآبار والعيون في منطقة نالوت, (رسالة ماجستير غير منشورة), اكاديمية الدراسات العليا- طرابلس, مدرسة العلوم الانسانية قسم الجغرافيا شعبة الدراسات البيئية, 2012م, ص42.